

تقييم الأداء التمريضي تجاه العناية بمرضى زرع النخاع العظمى

الملخص العربي

المقدمة:

يعد النخاع العظمى في جسم الإنسان بمثابة المصنوع الرئيسي لتكوين الدم ومكوناته مثل كرات الدم الحمراء وكرات الدم البيضاء والصفائح الدموية والبلازما ولذلك فإجراء عملية زرع النخاع العظمى أصبحت من أهم خطط العلاج المقترنة للتغلب على الكثير من الأمراض مثل اللوكيميا وأنيميا البحر الأبيض المتوسط وسرطان الغدد الليمفاوية التي كان يصعب علاجها من قبل. فيجب على الممرضة أن تكون ملمة بكل جوانب الرعاية التمريضية الحرجة لكل هؤلاء المرضى فينبغي أن توفر التدريم الفسيولوجي والنفسي والاجتماعي. فلذلك ينبغي أن تلعب الممرضات دوراً كبيراً في توفير الرعاية المثلثة لهؤلاء المرضى أثناء كافة مراحل زرع النخاع العظمى.

الغرض من البحث:

تهدف الدراسة إلى تقييم الأداء التمريضي تجاه العناية بمرضى زرع النخاع العظمى وذلك من خلال:

- تقييم معلومات الممرضات تجاه العناية بمرضى زرع النخاع العظمى.
- تقييم أداء الممرضات تجاه الرعاية المقدمة لمرضى زرع النخاع العظمى.
- تقييم سلوكيات واتجاهات الممرضات الالاتي يعتنون بمرضى زرع النخاع العظمى.

اسئلة البحث:

- 1- هل الممرضة لديها معلومات كافية نحو العناية بمرضى زرع النخاع العظمى ؟
- 2- هل الممرضة لديها مهارات كافية نحو رعاية مرضى زرع النخاع العظمى ؟
- 3- هل الممرضة لديها سلوك ايجابي نحو رعاية مرضى زرع النخاع العظمى ؟

طرق البحث:

أجريت هذه الدراسة على عينة هادفة التي شملت جميع الممرضات اللاتي يعملن في وحدات زرع النخاع العظمى بالمستشفى الجامعى بالقاهرة (مستشفى المنيل الجامعى)، ومعهد ناصر للبحوث والعلاج ، والمستشفى الجامعى بعين شمس، ومستشفى دار الفواد تم جمع بيانات الدراسة من (60 ممرضة) واللاتي تراوح عمرهن من 18 ≤ 30 سنة وذلك أثناء فترة عملهم بوحدات زرع النخاع العظمى بالمستشفيات سالفة الذكر وقد تمت الدراسة في خلال ستة أشهر كاملة .

أدوات البحث:

تم جمع البيانات الخاصة بالدراسة عن طريق استخدام استمارات الاستبيان التالية:

- استماراة استبيان لتقدير معلومات الممرضات عن زرع النخاع العظمى.
- استماراة ملاحظة أداء الممرضات نحو رعاية مرضى زرع النخاع العظمى.
- مقياس ليكرت لقياس اتجاهات الممرضات نحو مرضى زرع النخاع العظمى.

الاستماراة الأولى: عبارة عن استماراة استبيان تم تصميمها بواسطة الباحثة وتحتوى على:

- بيانات ديمografية: خاصة بالسن ،مستوى التعليم ، سنوات الخبرة ، الحالة الاجتماعية... الخ.
- بيانات خاصة بمعلومات الممرضات: و تتكون هذه الاستماراة من أربعة أجزاء رئيسية :
 - ـ معلومات الممرضات عن النخاع العظمى، انواعة ،وظيفته وأنواع زرع النخاع العظمى ومضاعفاته.
 - ـ معلومات الممرضات عن الرعاية التمريضية التي ينبغي أن تقدم لمرضى زرع النخاع العظمى.
 - ـ معلومات الممرضات عن كيفية مكافحة العدوى لهؤلاء المرضى.
 - ـ معلومات الممرضات عن التتفيف الصحي الذي ينبغي أن يقدم لهؤلاء المرضى.

الاستماراة الثانية : استماراة ملاحظة لأداء وممارسات الممرضات اللاتي يعملن بوحدات

زرع النخاع العظمى. وتم تصميمه من قبل الباحثة لتقدير أداء الممرضات اللاتي يقمن برعاية مرضى زرع النخاع العظمى . تتكون هذه الاستماراة من أربعة أجزاء رئيسية :-

- ـ أداء الممرضات لتقدير مرضى زرع النخاع العظمى.
- ـ أداء الممرضات للرعاية التمريضية لهؤلاء المرضى.

ـ أداء الممرضات نحو رعاية المضاعفات المحتملة بعد زرع النخاع العظمى.

ـ أداء الممرضات نحو كيفية توفير التثقيف الصحي لهؤلاء المرضى.

الاستمارة الثالثة: مقياس ليكرت استخدم لتقدير اتجاهات الممرضات تجاه العناية بمرضى زرع النخاع العظمى. يتكون هذا المقياس من 25 بند.

نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة الحالية على هذه النتائج المستسقة وهي كالتى :

- كان أكثر من ثلث المجموعة تحت الدراسة (33.3 %) ضمن الفئة العمرية 20 لأقل من 25 . وكان متوسط أعمارهن 25.47+5.68 . وأكثر من نصف المجموعة (51.7 %) متزوجات و (30.0 %) من عينة الدراسة كانوا حاصلين على دبلوم معهد فني للتمريض . كما كان أكثر من النصف (55.0 %) قد حصلوا على دورات تدريبية متعلقة بزراعة النخاع العظمى.

- وفيما يتعلق بمعلومات الممرضات عن النخاع العظمى وكيفية زراعته ، كان غالبية معلومات الممرضات مرتبطة عن وظيفة النخاع العظمى، وتعريف زراعة النخاع العظمى، والجهاز المناعي والفحوصات المعملية اللازمة لمرضى زرع النخاع العظمى (68.3 % ، 71.7 % ، 73.3 % ، 75.0 %) على التوالي مع وجود دلالة إحصائية كبيرة لذلك. ($P \leq 0.01$)

- أما فيما يتعلق بدرجة المعلومات للممرضات عن رعاية مرضى زرع النخاع العظمى وكان هناك أكثر من ثلث عينة الدراسة (36.7 %) لديهم معلومات مرضية وجيدة بينما كان أكثر من ثلثي العينة (63.3 %) لديهم معلومات غير مرضية مع وجود فرق ودلالة إحصائية لذلك. ($P \leq 0.05$)

- وفيما يختص بأداء الممرضات حول تقييم مرضى زرع النخاع العظمى وجد أن أكثر من ثلثي الممرضات (68.3 %) قمن بأداء مرضى بشان تقييم الجهاز التنفسى . في حين أن الغالبية منهم (93.3 % ، 80.0 %) كان أدائهم غير مرضي فيما تتعلق بتقييم القلب والأوعية الدموية والجهاز الهضمي مع وجود دلالة إحصائية كبيرة لذلك. ($P \leq 0.001$)

- كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة بين اتجاهات الممرضات نحو رعاية مرضى زرع النخاع العظمي فقد لوحظ أن أكثر من ثلثي الممرضات (65.0%) لديهم موقف واتجاه إيجابي نحو هؤلاء المرضى، (35.0%) منهم لديهم موقف سلبي تجاه رعاية مرضى زرع النخاع العظمي .
- أسفرت الدراسة عن وجود علاقة إحصائية ($P \leq 0.05$) بين معلومات ومعرفة الممرضات وخصائصهن الاجتماعية مثل العمر، والمؤهل وسنوات الخبرة في وحدات زرع النخاع العظمي .
- أظهرت الدراسة عن وجود علاقة إحصائية بين ممارسة وأداء الممرضات وسنوات خبرتهم في وحدات زرع النخاع العظمي .
- قد لوحظ أيضاً وجود علاقة ذو دلالة إحصائية عالية بين اتجاهات الممرضات وعمرهم وسنوات خبرتهم بوحدات زرع النخاع العظمي .
- أظهرت هذه الدراسة أيضاً وجود علاقة طردية بين معلومات (معرفة) الممرضات وأدائهن كما كان هناك أيضاً علاقة بين أداء الممرضات واتجاهاتهم مع عدم وجود دلالة إحصائية لذلك ($P > 0.05$).

الخلاصة:

يستنتج من هذه الدراسة أن الممرضات في وحدات زرع النخاع العظمي لديهم نقص في المعرفة والأداء بينما الاتجاهات نحو رعاية هؤلاء المرضى إيجابية بنسبة كبيرة، يرتبط هذا بالنقص الملحوظ في أعداد الممرضات في تلك الوحدات وبإضافة إلى فقدانهم الملحوظ في الاشتراك في الدورات التدريبية وورش العمل وحضور المؤتمرات العلمية والعملية بهدف تحسين أدائهم المعرفي والمهاري.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج المستسقة من الدراسة الحالية تم ترشيح التوصيات التالية:

- ينبغي أن يتم توفير مقاييس ومعايير تمريضية عالية وموحدة من أجل توجيه الممرضات نحو رعاية مرضى زرع النخاع العظمي .

- توفير النشرات والكتيبات (كتيب ارشادي) والتعزيزات التوضيحية للممرضات وذلك للحصول على المعلومات الواافية المثلثة عن زرع النخاع العظمى وكيفية رعاية المرضى.
- ضرورة تنفيذ برامج تدريب مستمرة لإعداد الممرضات الجدد قبل أن يعملن في وحدات زرع النخاع العظمى كوحدات متخصصة.
- هناك حاجة أيضاً للمزيد من الأبحاث المستقبلية لدراسة تأثير البرامج التدريبية على معلومات وأداء الممرضات المتعلقة برعاية مرضى زرع النخاع العظمى.
- زيادة الوعي للممرضات بهدف الحفاظ على معايير مكافحة العدوى لأولئك المرضى بسبب مناعتهم المنخفضة فهم أكثر عرضة للعدوى وخصوصاً بعد زرع النخاع العظمى.
- هناك حاجة لتنفيذ دراسة لتحديد دور الممرضات تجاه توفير الدعم النفسي والمادى والاجتماعي نحو مرضى زرع النخاع العظمى.
يجب انقاء الممرضات بحيث يكونوا على كفاءة ومهارة عالية.
زيادة عدد التمريض بالوحدات وخاصة في فترة السهر والنوبتجية.
- ضرورة احتواء مناهج التدريس لكليات ومعاهد التمريض على معلومات خاصة برعاية مرضى زرع النخاع العظمى وكيفية تطبيقها من خلال التدريب العملي الدقيق لتحويل هذه المعلومات إلى مهارات تمارس عملياً مع التوجيه والإشراف على طالبات التمريض في الأماكن المختلفة.